

30 - شرح المنظومة اللامية في الاعتقاد - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى الى نيته واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهايدي ولا انى اول - 00:00:01

وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول وارد عهدها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيّل. نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:25

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الابيات فيها تقرير معتقد اهل السنة والجماعة في صفات الله عز وجل والنهج الذي - 00:00:49

كانوا عليه رحمهم الله تعالى في باب الصفات فذكر في هذه الابيات الثلاثة قاعدتهم في هذا الباب وطريقتهم في وطريقتهم ومنهجهم في صفات الباري عز وجل وذكر في البيت الذي يسبق هذه الابيات الثلاثة - 00:01:16

وقد مر معنا بالامس عقيدة اهل السنة في القرآن الكريم والقرآن كلام الله وكلامه سبحانه وتعالى صفة من صفاته عز وجل ورأينا في تقريره لهذه الصفة ان الطريقة التي تعامل بها في تقرير هذه الصفة - 00:01:47

الاعتماد على كلام الله سبحانه وتعالى الاعتماد على الوحي حيث قال واقول في القرآن ما جاءت به اياته يعني قولي وعقيدتي في القرآن الكريم هي ما جاءت به ايات القرآن الكريم - 00:02:19

اي لا ازيد على ما دل عليه كتاب الله سبحانه وتعالى ثم لخص ما دل عليه القرآن من عقيدة في في القرآن نفسه العقيدة الواجبة في القرآن نفسه لخصها رحمة الله تعالى في كلمتين فهو الكريم المنزل - 00:02:40

هذا خلاصة العقيدة في القرآن مما هو مستمد من القرآن نفسه مما هو مستمد من القرآن نفسه فقوله فهو الكريم المنزل خلاصة الاعتقاد في القرآن مما هو مستمد من القرآن نفسه - 00:03:05

وهو رحمة الله تعالى يشير بذلك الى قسم عظيم جاء في كتاب الله عز وجل على هذا الامر وعلى هذه الخلاصة تحديدا التي ذكرها الناظم رحمة الله في قوله جل وعلا في سورة الواقعة فلا اقسم بموضع النجوم - 00:03:29

وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين فاقسم الله عز وجل هذا القسم العظيم على اثبات القرآن واثبات كرم القرآن وعرفنا معنى وصف القرآن بالكرم - 00:03:53

وان المراد بذلك سعة خيراته وكثرة سعة سعة خيراته وكثره بركاته وتعدد فضائله ووصفه ايضا بأنه تنزيل من رب العالمين فقوله الكريم المنزل دل عليه قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب - 00:04:24

لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين فهو كريم منزل هذا هو خلاصة ما دل عليه القرآن. ولهذا هو يقول ما جاءت به اياته. يعني عقيدتنا التي نعتقدها في القرآن الكريم - 00:04:53

هي ما جاءت به آية القرآن ثم لخص ذلك في قوله فهو الكريم المنزل وهذا يجعلنا مما نقطع ونجزم ان ما وجد في بعض النسخ بلفظ القديم المنزل نجزم بأن هذا ليس من نظام هذا النظم سواء كان هذا النظم لشيخ الاسلام او لغيره - 00:05:16

فإن هذه الكلمة ليست من النظم لأنها تتنافى مع بالسياقة كيف يقول ما دلت عليه اياته ثم يلخص ما دلت عليه ايات القرآن بقوله فهو

القديم المنزل ما يمكن لأن لفظة قديم - 00:05:41

لفظة محدثة لم تدل عليها ايات القرآن ولم يقل بها احد من السلف وهي من بدع المتكلمين فما يمكن ان تكون هذه الكلمة ثابتة في اصل النظم بل اصل النظم يرد هذه الكلمة - 00:06:07

ولهذا نجزم بانها من اه تصحيفات بعض النسخ من تصحيفات بعض نسخ هذه المنظومة وال الصحيح ان الكلمة الكريمة المنزل وهذه الخلاصة الكريمة المنزل دل عليها القرآن الكريم و اشرت بالامس الى ان وصف القرآن الكريم - 00:06:27
اصبح في غالب كلام الناس وكتاباتهم ملازم ذكر القرآن. ففي الغالب عندما يذكرون القرآن يذكرون بالكرم القرآن الكريم وعرفنا ان معنى الكرم صفة للقرآن سعت الخيرات وكثرة البركات وتنوع - 00:06:58

الفوائد وعظم المنافع التي يجنيها اهل القرآن من القرآن الكريم ان هذا القرآن يهدى للتى هي اقوم بعد ذلك بين الناظم رحمة الله تعالى في ابيات ثلاثة قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الصفات - 00:07:22
ولخصها تلخيصا جميلا ودقيقا ووافيما مع اختصاره ببيان معتقد اهل السنة والجماعة في صفات الله تبارك وتعالى قال واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا اتأول واقول اي في صفات الله - 00:07:53
واقول في صفات الله قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي اي طريقتي في الصفات ابني لا اذكر صفة الا بدليلها. قال الله قال الرسول لا اذكر صفة لله او اسماءه سبحانه وتعالى الا بالدليل - 00:08:23

والدليل هو قال الله وقال رسوله كما قال الامام احمد رحمه الله تعالى نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث - 00:08:48

لا نتجاوز القرآن والحديث فقوله اقول قال الله قال رسوله يعني اقول في صفات الله قال الله قال رسوله وهذه هي طريقة اهل السنة التي امتازوا بها عن جميع اهل البدع - 00:09:05
بكافة اصنافهم اهل السنة والجماعة طريقتهم وانظر ذلك في جميع كتب الاعتقاد المؤلفة لاهل السنة قديما وحديثا ان انه تجد انه يبوب الباب بباب اثبات كذا. قال الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم ثم ينتقل للباب الآخر والثاني والثالث الى اخره - 00:09:22
اخرها يذكر الصفة ويذكر الدليل عليها من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه لا يتتجاوزون القرآن والحديث وباب الصفات عند اهل السنة والجماعة توقيفي يعني يتوقف فيه - 00:09:45

على ما جاء في الكتاب والسنة ولا يزيد عليهم باي شيء كما قال الازاعي رحمه الله ندور مع الكتاب والسنة حيث دار اي نفيا واثباتا ما ثبت في الكتاب والسنة اثبتنا - 00:10:09

وما نفي في الكتاب والسنة نفيه لا نتجاوز كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والذي يعين العبد على سلوك هذا المسلك ولزوم هذا المنهج ان يعلم امورا ثلاثة هي بمثابة المقدمات التمهيدية بين يدي هذا العلم الشريف - 00:10:28
وهي اولا ان الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا غريب لم نره بالنسبة لنا غريب لم نره جل وعلا والامر الثاني انه سبحانه وتعالى لا احد اعلم بالله من الله. انت اعلم ام الله - 00:10:56

والامر الثالث انه لا احد اعلم بالله من خلق الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اعلم خلق الله بالله. قال عليه الصلاة والسلام واعلمكم بالله انا فيه هذه المقدمات - 00:11:19

الثلاث يخلص المسلم الى ان الخوض في في باب الصفات لا مجال فيه الا ان يبني على قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله - 00:11:38

وسلامه عليه ولهذا قال الناظم هنا مقررا عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الصفات قال واقول اي في صفات الله جل وعلا قال الله جل جلاله قال الله جل جلاله - 00:12:04

اقول قال الله جل جلاله اي اثبت صفات الله سبحانه وتعالى الثابتة في كتابه مثلا اثبت اليدين لقول الله جل جلاله ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي ولقوله جل جلاله - 00:12:23

بل يداه مبسوطتان ولقوله جل جلاله يبدك الخير ونحوها من الآيات اثنت العين لله سبحانه وتعالى لقوله جل جلاله تجري باعيننا ولتصنع على عيني اثنت الرضا لله سبحانه وتعالى جل جلاله لقوله رضي الله عنهم - [00:12:46](#)

اثبتو الغضب صفة له سبحانه وتعالى لقوله جل جلاله غضب الله عليهم اثنت استواءه سبحانه وتعالى على عرشه لقوله جل جلاله ثم استوى على العرش. ولقوله جل جلاله الرحمن على العرش - [00:13:15](#)

استوى اثنت علوه سبحانه وتعالى ذاتا وقرا وقرا لقوله جل جلاله وهو الكبير المتعال هو العلي العظيم سبح اسم رب الاعلى اليه يصعد الكلم الطيب يخافون ربهم من فوقهم الى غير ذلك - [00:13:39](#)

من الآيات في القرآن الكريم اقول قال الله جل جلاله اي اذكر الصفة واذكر الدليل عليها من كلام ربنا سبحانه وتعالى وهو اعلم جل وعلا بنفسه لا احد اعلم بالله من الله سبحانه وتعالى - [00:14:06](#)

فكيف يصح من عاقل ان ينكر شيئا اثنته الرب العظيم لنفسه كما يصنع معطلة الصفات كيف يصح من عاقل؟ رب العالمين يصف بنفسه يصف نفسه بصفة او بصفات ثم يجدها الجاحد - [00:14:36](#)

ويقول القائل من هؤلاء هذا لا يليق بالله ويبدأ يصرف النص الى تأويلا مستكريه ويحمله على محامل من ابعد ما يكون زاعما لنفسه انه ينزعه الرب جل وعلا عن ماذا - [00:15:04](#)

عما وصف به الرب سبحانه وتعالى نفسه به وهذا من اعظم التقدم بين يدي الله لا تقدموها بين يدي الله ورسوله. ومن اعظم القول على الله سبحانه وتعالى بلا علم - [00:15:30](#)

قال واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهايدي اي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والمصطفى اي الذي اصطفاه جل وعلا وهو صفة عباد الله. قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رحمة ومن الناس - [00:15:52](#)

فهو صلوات الله وسلامه عليه صفة عباد الله جل وعلا وصفة المرسلين والمجتبى صلوات الله وسلامه عليه واختيار الناظم لهذا الوصف المصطفى في تنبئه فيه تنبئه الى ان الذي قاله المصطفى المجتبى الذي هو صفة عباد الله - [00:16:12](#)

وخير المرسلين قوله في حق الله سبحانه وتعالى قول عن علم بالله جل وعلا والواجب تلقي ما جاء عن المصطفى من اصطفاه ربه جل وعلا واجتباه بكل تسلیم بكل تسلیم - [00:16:43](#)

من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسلیم فكيف يصح من عاقل يقول المصطفى مخبرا عن ربها سبحانه وتعالى بصفات الله ثم يقول القائل هذه لا تليق بالله كيف يمكن نثبت لله كذا - [00:17:09](#)

ويخوض في متأهات العقول منكرا ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه واقول قال المصطفى الهايدي اي هداية الارشاد والدلالة والبيان والنصح والايضاح اما هداية التوفيق فليس الا لرب العالمين - [00:17:32](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وكما قال جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فالهداية بيد الله بداية التوفيق - [00:17:56](#)

فقول هنا الهايدي المراد بها هداية الارشاد ويدل لهذا النوع من الهدایة قول الله سبحانه وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اي تدل وترشد وتبيّن وتوضح فهذا معنى قوله هو المصطفى الهايدي - [00:18:17](#)

فهو مصطفى صلوات الله وسلامه عليه وهايدي ثم الواجب تجاه ما اخبر به عليه الصلاة والسلام عن ربها جل وعلا ايليق ان ان يلاقى باعتراف او انتقاد او تأويل او تحريف - [00:18:40](#)

حاشا وكلاب الواجب ان يلاقى بالقبول والتسلیم والایمان والاثبات والاقرار قوله والمصطفى الهايدي معطوف على قوله اه الله جل جلاله اي اقول قال الله جل جلاله وقال المصطفى الهايدي - [00:19:04](#)

مثل قوله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة في ثلث الليل الاخر هذا قاله عليه الصلاة والسلام عن علم بربه و قاله عن وحي من ربها ما ينطق عن الهوى ان هو الا - [00:19:37](#)

وحي يوحى وقال عليه الصلاة والسلام عجب ربنا وقال عليه الصلاة والسلام ضحك ربنا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة

في اثبات الصفات قال لله اشد فرحا بتنوية عبده اثبت الفرج - 00:19:59

صفة لله جاء عنه نصوص كثيرة في صفات الله طريقة اهل السنة في هذا الباب وجادتهم يثبتون الصفة لله ويقولون قال رسوله صلى الله عليه وسلم نقول الفرح صفة لله. لقوله عليه الصلاة والسلام لله اشد فرحا - 00:20:23

بتوبة عبده اذا تاب من احدكم اظل راحلته بفلاة وعليها طعامه وشرابه حتى اذا ايس منها استظل تحت ظل شجرة ينتظر الموت بينه هو كذلك اذا ناقتني عند رأسه فامسك بخطام الناقة وقال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك هذا فرح - 00:20:43
من اشد ما يكون ان رجل عاين الموت وتحت ظل الشجرة ينتظر الموت وبينما هو على هذه الحال اذا بخطام الناقة عند رأسه. وعليها طعامه وشرابه هذا فرح من اعظم ما يكون - 00:21:09

فيقول نبينا عليه الصلاة والسلام الله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم الى اخر الحديث ثم يأتي المعطل ويقول لو اثبتنا الفرج لله لنزن كذا ولا لزم كذا من انت - 00:21:25

حتى تتعرض على المصطفى الهادي عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا قاله عن علم بربه العظيم صلوات الله وسلامه عليه ثم يأتي المعترض ويقول لو اثبتنا النزول للزم كذا - 00:21:41

فيرد كلام الرسول عليه الصلاة والسلام باللازم العقلية من لوازم العقلية وهذه اللوازم العقلية لا تقدح فيما جاء به الرسول وانما تقدح في عقل المعترض على الرسول عليه الصلاة والسلام لان الاعتراظ على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:06

فيما يثبته لربه جل وعلا هذا دليل وقادح في عقل المعترض لانه لو صح عقله لسلم للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه فيما اخبر به عن ربه سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى سلم اهل السنة وبرأهم من هذه الطرائق - 00:22:28

فكانوا وقافين عند نصوص الشرع لا يتتجاوزونها نصف الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن بالحديث وعندما يثبت اهل السنة الصفات لله سبحانه يثبتونها على وجه يليق به - 00:22:54

يثبتونها على وجه يليق به على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله سبحانه وتعالى هل تعلم له سميا؟ فيثبتونها؟ لله سبحانه على وجه يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى - 00:23:15

وقول الناظم رحمه الله تعالى ولا اتأول ولا اتأول اي لا اخوذه في شيء من صفات الله سبحانه وتعالى بتأويل لا اخوذه في شيء من صفات الله تعالى بتأويل المراد بتأويل هنا التحريف - 00:23:35

المراد بتأويل هنا التحريف صرف نصوص الصفات ظاهرها وعن مرادها الى معان بعيدة بلا معان بعيدة والى معان متكلفة مرادهم بإيرادها تعطيل الصفة تعطيل الصفة وعدم اثباتها لله سبحانه وتعالى - 00:23:56

ويعرّضون عن الشواهد والدلائل كثيرة المحتجة بهذه الصفة التي فيها تحقيق ثبوت هذه الصفة لله يعرضون عن ذلك واذا استدل المستدل منهم على ما يقرره لا ترى في استدلالاته اية من كتاب الله - 00:24:30

ولا ترى في استدلاله احاديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تجد الاستدلالات اما عقلية او ایضاً بعذ الشعرا الذي لم يسلم من مأخذ وانتقادات لاهل العلم - 00:24:55

ومطاعم في الشعر نفسه في اثبات ما اراد اثباته هؤلاء باستشهادهم به ولهذا سيأتي عند الناظم قوله رحمه الله تعالى قبحاً لمن نبذ القرآن وراءه واذا استدل يقول قال الاختلط. يعني يترك الآيات والاحاديث واذا اراد ان يستدل يقول قال - 00:25:22

الافضل ينبذ القرآن الذي هو الدليل وفي الاستدلال يذهب الى آيات لقائين الله اعلم بحالهم ولآيات ايضاً الله اعلم بحالها وهذا سيأتي مزيد ايضاح له عند الكلام على هذا البيت - 00:25:49

فهو لاء طريقتهم والعياذ بالله تحريف النصوص وصرفها عن مراداتها اما اهل السنة فسلمهم الله من ذلك قال ولا اتأول اي لا اخذ في فيها بشيء من التأويل استوى على العرش على - 00:26:18

عليه علا يليق بجلاله فرح الفرج معروف وعندما نقول فرح نقرأ في القرآن غضب الله عليهم ونقرأ في السنة الى الله اشد فرحا من خلال فهمنا اللغة - 00:26:33

الا نفرق بين فرح وغضب وبين رضا وغضب الا نفرق بين وجهه ويد هذه معانٍ معروفة في اللغة والله خاطبنا بمقتضى ما تدل عليه لغة العرب فالقدم هي القدم التي نعرفها في اللغة اليد هي اليد التي نعرفها في اللغة الوجه والوجه الذي نعرفه في اللغة - 00:26:50
الرضا هو الرضا الذي نعرفه في اللغة الغضب هو الغضب الذي نعرفه في اللغة نثبت ذلك كله لله على وجه يليق به سبحانه وتعالى. لا نقول الغضب هو كذا نذهب نبحث عن معانٍ - 00:27:16

اخري متكلفة بل نثبت الصفة التي اثبتها الله لنفسه على مقتضى ما دلت عليه اه ما دلت عليه لغة العرب نثبته لله على وجه يليق به على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نثبت السمع لله حقيقة ونثبت البصر لله حقيقة. وفي الوقت نقول - 00:27:32

قل ليس كسمعه سمع ولا كبصره كبصر سبحانه وتعالى نثبت اليد لله سبحانه وتعالى ولا نقول يد كايدينا تعالى الله عما يقول الممثل علوا كبيرا رب العالمين يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته - 00:27:58
يوم القيمة كيف يصح من عاقل ان يقول لو اثبتنا لله اليد للزم ان تكون كايدينا هذا لا يقوله الا سبيه العقل لا يقوله من قدر الرب العظيم حق قدرى - 00:28:23

لا يقول هو من قام في قلبه وقار لله رب العالمين. ما لكم لا ترجون لله وقارا. اي عظمة وتعظيمها لله سبحانه ولهذا الواجب في نصوص الصفات امارها كما جاءت واثباتها كما وردت بلا تأويل - 00:28:39

والتأويل الذي وقع فيه فويل الذي وقع فيه ارباب البدع من اهل الكلام سبيه لوثة التشبيه التي اصيّبت بها قلوبهم فارادوا الفرار من التشبيه الذي اصيّبوا به فلجأوا الى التأويل الذي هو التحريف - 00:28:58

فعندما يقرأ الواحد منهم قول الله سبحانه وتعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لا يخطر في ذهنه الا اليد التي يراها في الشاهد وهذا يقولون مصريين بذلك في كتبهم لا نعقل يدا الا هذا الذي نراه في الشاهد - 00:29:21

ثم يبنون على ذلك لأن هذا تشبيه وقعوا فيه ثم يقول بناء على ذلك لو اثبتنا لله اليد للزم من ذلك ماذا التشبيه ثم بعد ذلك يلتجأون الى التأويل الذي والتحريف فيكون اليد القدرة - 00:29:46

اليد القدرة اذكر مرة جمعني مجلس برجل فجرى بحث في موضوع الصفات قال ذلك الرجل يد الله فوق ايديهم وشار الى يده بهذه الطريقة يد الله فوق ايديهم هذه جارحة - 00:30:04

يده قدرته الان لما قال يده قدرته هذا تحريف ولما قال يده قدرته هذا تحريض لكن ما الذي الجأه الى هذا التحريف ما الذي الجأه الى هذا التحرير؟ لماقرأ يد الله فوق ايديهم ينظر الى يد نفسه ويشير اليها باصبعه ويقول هذه جارحة - 00:30:35
اذا هو لما يقرأ يد الله فوق ايديهم لا يخطر في باله الا اليد التي في الشاهد في يريد ان ينزله الله سبحانه وتعالى يريد ان ينزله الله سبحانه وتعالى عن - 00:31:01

اه يد المخلوق فيعطيك الصفة اذا نظرت الى عقيدة اهل السنة والجماعة برأسهم الله عز وجل من التشبيه الذي قام في صدور اولئك وبرأهم الله سبحانه وتعالى من التعطيل الذي هو نتيجة التشبيه الذي قام في صدور اولئك - 00:31:16
فرأهم الله من الافترين افة التشبيه وآفة التعطيل لكن لما اصيّب هؤلاء بداء التشبيه اولا لجأوا الى التحريف ليسلموا به من التشبيه الذي قام في قلوبهم ولننتبه لهذا ليسلموا من التشبيه الذي قام في قلوبهم اما القرآن ما فيه تشبيه. الاية لا تدل على قوله يد الله فوق ايديهم هذه لا تدل على تشبيه - 00:31:36

بل يداه مبوسطتان لا تدل على تشبيه تدل على ثبوت صفة لله تليق به على حد قوله ليس كمثله شيء ولهذا التأويل الذي هو التحريف داء اصيّب به اهل الكلام الباطل بسبب ما قام في قلوبهم من التسبيح - 00:32:09

قلت لذلك الرجل لماذا تشبه الله لماذا تشبه الله بخلقه؟ قال اعوذ بالله انا لا اشبة قلت الان ان تقرأ الاية وتشير الى يدك هذا هو التشبيه والجل هذا التشبيه - 00:32:31

الذي قام بك لجأت الى ان تقول يده قدرته وهذا خطأ التشبيه وخطأ التعطيل للصفة بتحريفها وصرفها الى معنى اخر واهل

السنة لا لم يقعوا لا في هذا ولا ذاك - 00:32:50

عندما يقرأون يد الله فوق ايديهم لا يخطر ببال صاحب السنة يد المخلوق هل تعلم له سميًا فلا تضربوا الله الامثال ولم يكن له كفوا احد لا تخطر في بالهم - 00:33:13

يد المخلوق اطلاقا فالشاهد ان التأويل الذي هو التحرير الذي وقع فيه اهل الكلام الباطل مبني على التشبيه الذي قام في قلوب اولئك. اما اهل السنة فبرأهم الله من ذلك كله - 00:33:33

قال ولا اتأول قال وجميع ايات الصفات امرها ومرها قال وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول ايات الصفات ومرها حقا اي على حقيقتها - 00:33:55

التي دل عليها كتاب الله جل وعلا فاييات الصفات نهجي فيها ان امرها وهذا كما قال غير واحد في من من السلف رحمهم الله تعالى في ايات الصفات قالوا امروها كما جاءت بلا كيف - 00:34:21

امرها كما جاءت بلا كيد فقوله رحمة الله اه وجميع ايات الصفات امرها حقا كما قال الطراز الاول اي كما قال السلف رحمهم الله امروها كما جاءت فقوله كما نقل الطراز الاول كما نقل الطراز الاول - 00:34:45

اي كما قالوا اه رحمة الله امروها كما جاءت بذكية وهذه قاعدة ثابتة عند اهل السنة والجماعة مع ايات الصفات ان تمر كما جاءت بلاكي وقولهم رحمة الله امروها كما جاءت - 00:35:08

امرارها كما جاءت انما يكون باثبات معانيها الصحيحة الثابتة لها لانها جاءت محملا بمعاني لانها جاءت محملا بمعاني فلا يكون العبد ممرا لها كما جاءت الا اذا اثبتت معناها اما من لم يثبت معناها - 00:35:30

لم يمرها كما جاءت ارأيتم قول الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى الرحمن على العرش استوى. لو قال قائل لو قال قائل انا اقرأ النص مجرد قراءة اما معناه فالله اعلم به هل امرها كما جاء - 00:35:53

او قال قائل بل يداه مبوسطتان انا اقرأها قراءة مجردة اما معناه الظاهر من الآية فلا اثبته افوض المعنى الى الله هل امرها كما جاءت فهو لاء لم يمرها كما جاءت انما يكون باثبات المعاني التي جاءت هذه النصوص محملا بها - 00:36:13

فنصوص الآيات القرآن ايات الصفات جاءت بمحملة بمعاني قوله ثم استوى على العرش يحمل معنى اثبات علو الله على عرشه بل يداه مبوسطتان يحمل معنا ثبوت اليدين. صفة لله غضب الله عليهم يحمل هذا المعنى. اثبات الغضب صفة لله - 00:36:43

كل هذه معروفة ومعرفة معناها فيما تدل عليه لغة العرب فهي جاءت محملا بمعاني فلا يكون ممرا لها كما جاءت الا اذا اثبت المعاني الذي آآ التي دلت عليه قالوا امروها كما جاءت بلا كيف - 00:37:06

اي بدون خوض في التكيف لأن الصفات من حيث المعاني معلومة ومن حيث الكيفية مجهولة كما قال مالك بن انس رحمة الله تعالى الاستواء معلوم اي المعنى والكيف مجهول والايمان به اي الاستواء واجب والسؤال عنه اي الكيفية بدعة - 00:37:28

فامرارها كما جاءت بلا كيف بان تثبت لله سبحانه وتعالى على الوجه اللائق بجلاله سبحانه وتعالى فقوله وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول قوله الطراز اي النمط اهل الطراز الاول كما نقل الطراز الاول - 00:37:58

اي آآ النمط الاول اهل النمط الاول اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم لان معنى اه الطراز اي الهيئة والنمط فاما نقل الطراز الاول يعني اه نقل اه اه اهل السنة - 00:38:25

والجماعة او كما نقل الرعيل الاول الذين هم اهل السنة والجماعة وهذا فيه التنبيه الى قول الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى - 00:38:47

ولهذا طريقة اهل السنة فهم نصوص اه الصفات في ضوء فهم السلف الصالح رحمة الله اهل النقاء والصفاء والصدق اه حسن الفهم والمعرفة باللغة الطراز الاول قال وارد قال وارد - 00:39:09

عهدهما الى نقالها وارد عهدهما الى نقالها ارد العهدة في نصوص الصفات العهدة اي التبعه والمسؤولية اين نقالها؟ والنقال عدول النقال عدول ثقات قال وارد عهدهما الى نقالها ونقالها عدول ثقات يحمل هذا العلم - 00:39:35

من كل خلف عدوه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه فنقالها عدول ثقات والذي يتلقى بالقبول في هذا الباب الثابت في الأحاديث الصحيحة الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترها واحادتها. في نقل العدول الثقات - 00:40:06

عن الرسول عليه الصلاة والسلام قال وارد عهدها إلى نقالها من هم الصحابة رضي الله عنهم سمعوا سمعوها من النبي عليه الصلاة والسلام ووعوها وحفظوها وبلغوها للتابعين بكل دقة وأمانة - 00:40:28

وقالوا هذا ما عهد علينا ولسان حالهم يقول هذا ما عهد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعهد اليكم كما عهدنا اليها. وهكذا يتناقله العدول الثقات في كل وقت - 00:40:54

بكل امانة ودقة ونصح لدين الله سبحانه وتعالى. يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه قال وارد عهدها إلى نقالها واصونها اي انزهها عن كل ما يتخيّل وانزلها انزهها اي صفات الله الثابتة في القرآن - 00:41:16

والثابتة في سنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام اصونها عن كل ما يتخيّل اي عن كل ما يدور في الخيال وهذا فيه ابطال التكثيف التكثيف هو اعمال الفكر والعقل في محاولة معرفة الكيفية. يسبح الانسان في الخيال خياله - 00:41:42

محاولاً معرفة كيفية صفات الله سبحانه وتعالى بخياله الصفة بانها على كذا وكذا من الوصف في خيال يدور في دنه. صفات الله تCHAN عن كل ما يتخيّله متخيّل عن كل ما يتخيّله متخيّل - 00:42:04

وكل شيء يدور في خيال الانسان فالله سبحانه وتعالى اعظم من ذلك كل ما يدور في خيال انسان يظنه هو حقيقة وصف الرب فالله اعظم من ذلك ويكتفي في ابطال - 00:42:31

التكثيف قول المسلم الله اكبر يكتفي هذا الله اكبر هذه الكلمة تكتفي في ابطال التكثيف ومعنى الله اكبر اي من كل شيء ومن ذلك ما قد يتخيّله متخيّل ظانا انه صفة لله فالله اكبر من ذلك - 00:42:54

الله اكبر سبحانه وتعالى في صفاته وعظمته وجلاله من تخيل متخيّل او توهمي واهم او ظني ظان سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:43:22

فالله سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء قال عليه الصلاة والسلام لعدي يا عدي ما ما يفرك يعني ما الذي يجعلك تقر من هذا الدين ايفرك ان يقال لا الله الا الله؟ وهل الله غير الله؟ يا عدي ما يفرك؟ ايفرك ان يقال الله اكبر - 00:43:40

وهل شيء اكبر من الله فالشاهد ان اهل السنة طريقتهم في هذا الباب صيانة صفات الله سبحانه وتعالى من الخوض فيها بالخيال او التخيّل والتكتيف باطل التكتيف خوط الانسان في صفات الله سبحانه وتعالى - 00:44:00

خياله وفكره المجرد هذا باطل باطل ولا يصل منه الا الى عقيدة باطلة يقيس فيها الرب العظيم بخلقه يقيس الرب العظيم بالمخلوق الناقص قد قال السلف رحمهم الله تعالى قدیما لا يقاس بخلقه - 00:44:25

جل وعلا ودليل ذلك قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال اذا كان العبد في عجز تام عن ادراك كيفية كثير من المخلوقات او عن ادراك كيفية المخلوقات - 00:44:48

في عجز تام عن ذلك فكيف آخالق المخلوقات سبحانه وتعالى لهذا مرمرة لقي احد السلف غالما يخوض في صفات الله سبحانه وتعالى بالتكثيف فقال له يا غلام دعنا اولا ننظر - 00:45:17

في صفة مخلوق من مخلوقات الله ان ادركنا كيفيتها انتقلنا بعد ذلك الى كيفية خالقها وان عجزنا عن ذلك فنحن عن معرفة كيفيات صفات خالقها من باب اولى قال انا اعطيك مثلا - 00:45:43

الله عز وجل قال عن الملائكة جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ورأى جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وقد سد الافق له ست مئة جناح - 00:46:07

هذه الاجنحة اين تكون وكيف يطير بست مئة جناح فاخذ ينظر ما عنده جواب قال انا اهون عليك وهوون عليك السؤال من الملائكة من له ثلاث اجنحة مثنى وثلاث ورباع من الملائكة من من له ثلاث اجرحة - 00:46:24

اين هذه الاجنحة؟ وكيف يطير بها بثلاث اجنحة فسكت الغلام. قال اذا كنت عاجزا عن كيفية معرفة كيفية مخلوق من مخلوقات الله

فكيف تخوض في صفات او كيفية صفات خالقها - 00:46:47

فانتهى الغلام وكف فالانسان عاجز عن ادراك كيفية صفات المخلوقات الروح التي بين جنبي الانسان وبين جنبي الانسان 00:47:05

فهذا العجز الملائم للانسان كيف يليق بصاحبها ان يتجرأ على مقام الرب خوضا في صفاته سبحانه وتعالى محاولا تحديد كيفية لها 00:47:32

ولهذا التكليف باطل واللامام مالك رحمه الله قال في كلمته المشهورة الكيف - 00:47:53

مجهول ولم يقل معدوم لان صفات الله لها كافية لكن لا نعلمها لها كافية لكن لا نعلمها ولهذا قول السلف بلا كيف المراد به بلا تكليف يعني بدون خوض بتكييف - 00:47:53

ليس المراد نفي وجود كيفية لصفات الله لان ما لا كافية لصفته عدم وانما المراد بذلك نفي التكليف فاما ان الصفات يجب ان تصان عن التأويل كما يقول رحمه الله ولا اتأول ايضا يجب ان تصان عن كل ما يتخيله يعني كل ما يتخيله متخيلا - 00:48:06

فان اه كل ما يدور في خيال متخيلا فالرب العظيم اعظم واجل واكبر من ذلك سبحانه وتعالى نكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - 00:48:34

نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وال المسلمين اجمعين هذا يسأل عن قول السلف ان القرآن حادث الواحد قديم النوع حادث الواحد هل يجوز ان نطلق على كلام الله انه قديم ايضا - 00:48:53

الكلام من حيث الاصل والنوع قديم فالله عز وجل آآ جل وعلا فالالزل وفيما لم يزل. متكلما متى شاء بما شاء سبحانه وتعالى. اما احد الكلام اما احد الكلام فهو حادث - 00:49:22

كما قال الله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث محدث هنا الحدوث اي اه تكلمه سبحانه وتعالى بمشيئة به وقت كلامه به عز وجل فتكلم بالتوراة ثم تكلم جل وعلا بالانجيل ثم تكلم سبحانه وتعالى بالقرآن هذا هو المعنى - 00:49:42

وما من حيث اصل الكلام فهو قديم والمراد بقديم اي ازلي فهو سبحانه وتعالى بصفاته جل وعلا اه اول ليس قبله شيء ولا يقال ان انه اتصف بالكلام بعد ان لم يكن متصفًا به تعالى الله عن ذلك. بل - 00:50:12

الكلام قديم اي ازلي فهو جل وعلا بصفاته ومن الكلام اول الانسان قبله شيء سبحانه وتعالى. وهذه اللفظة في في باب الصفات جاءت في الحديث بسنن ابي داود فيما يقوله من دخل المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم - 00:50:39

وبسلطانه القديم نعم احسن الله اليكم هذا يسأل عن هذه الاسماء هل ثبتتها لله عز وجل الفرد المعطى المجيد الفرد يخبر عن الله سبحانه وتعالى به لكن لم يأتي في - 00:51:05

ایات الكتاب العزيز واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ما يدل على انباته اسماء لله لكن من حيث المعنى حق ويخبر عن الله به دل على ذلك اسمه الواحد والواحد والوتر كلها تدل على هذا - 00:51:27

المعنى والمجيد ثابت في القرآن الكريم رحمة الله عليكم اه رحمة الله عليكم وبركاته اهل البيت انه حميد مجید انه حميد مجید المجيد ثابت في القرآن هو ثابت ايضا في السنة - 00:51:48

من ذلك ما جاء في التشهد ما جاء في التشهد اللهم بارك وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید انك حميد مجید - 00:52:18

فهو ثابت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكذلك المعطي آآ ثابت في سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه نعم ويسأل ايضا عن الدليل على علو الذات الدليل على - 00:52:33

علو الذات يقول عنها ابن القيم رحمة الله تعالى في النونية يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بل الفان يعني الا أدلة على علو الله سبحانه وتعالى بذاته بالمئات - 00:52:56

بالمئات في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام دل على ذلك الكتاب والسنة بمئات الادلة من ذلك قوله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب الصعود الى اعلى تعرج الملائكة - 00:53:13

والروح اليها العروج الى اعلى تنزيل الكتاب اه تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين النزول من اعلى بل رفعه الله اليه الرفع الى اعلى ومثل هذا كثير مثل هذا كثير في القرآن وفي السنة - 00:53:37

DAL علو الله سبحانه وتعالى ذاتا فوق عرشه نعم احسن الله اليكم هذا يسأل يقول هل يجوز الدعوة لصلاة الحاجة بعد صلاة الجمعة لنصرة الاسلام وال المسلمين العبادات آآ القراءات وطلب النصر - 00:54:03

من الله سبحانه وتعالى يكون بما شرع كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد فاي عمل يريد به العبد التقرب الى الله سبحانه وتعالى اولا يتطلب دليلا - 00:54:29

من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فاذا لم يكن عليه دليل فلا يعمل به. ومثل هذا العمل لا اعلم عليه دليلا في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:54:47

والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:55:02